

توطئة

يعتمد هذا البحث على مجموعة المقالات التي نشرت في مجلة «صامد الاقتصادي» على امتداد الأعداد ٢٦-٤٠ والتي شكلت في مجموعها دراسة مستفيضة لمختلف جوانب نشوء وتطور الطبقة العاملة الفلسطينية وذلك في إطار دراسة نشوء وتطور الطبقة العاملة في الاقطار العربية. وكان المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل في الجزائر التابع لمكتب العمل العربي قد كلف كلا من مؤسسة «صامد» ومؤسسة البحوث والاستشارات في بيروت اعداد هذه الدراسة عن الطبقة العاملة الفلسطينية والتي ساهم فيها كل من د. اسعد آتات ود. جاك قبانجي من مؤسسة البحوث ود. ماهر الشريف وهاني مندى ونبيل بدران من «صامد».

وقد جرى تقسيم الدراسة الى ثلاث مراحل تاريخية:

- ١ - قبل الحرب العالمية الاولى
- ٢ - خلال عهد الانتداب
- ٣ - بعد عام ١٩٤٨ وحتى اليوم.

وسوف نعتمد هذا التقسيم هنا ايضا، مع الاشارة الى ان الاجتياح الاسرائيلي للبنان في صيف ١٩٨٢ والذي استهدف القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية سياسيا وتدمير بنيتها التحتية عسكريا واقتصاديا واجتماعيا وما تبعه من انتقال المؤسسات الفلسطينية المختلفة الى مواقع جديدة خارج لبنان قد ترك آثاره ايضا على مؤسسة صامد ومجلتها الشهرية. فقد اضطرت مجلة «صامد الاقتصادي» الى التوقف عن الصدور مدة سبعة اشهر وغابت. عن اعدادها اللاحقة فصول القسم الاخير من دراسة الطبقة العاملة الفلسطينية والتي تتناول الفترة ما بعد نكبة ١٩٤٨ وحتى اليوم، ويجد القارئ في مقالات «صامد الاقتصادي» العديدة الاخرى ما يعوض بعض النقص نتيجة هذا الغياب.